والاهمال . لان الاستحقاق الحقيقي الذي يستوجب الاعتبار والاحترام هو ابداً مرافق للحشمة والادب والسلوك الرزين الذي لاتشوبه خفة ولايعرض احد نفسه لانظار الغير استجلاباً للاكرام والاحترام الا متى وجد في نفسه مايجعله في ريب من استحقاقه لذلك الاكرام واهليته لذلك الاحترام

وبالختام نقول ان الاكرام يهرب ممن يتطلبه وينفر ممن يسعى وراءه فلا ينال الوجاهة الا مستحقها بشرط الا يظهر شدة ميله اليها لان الاستحقاق يضعف كلما اشتد الطلب وظهر السعي . اما الاثرة فهي اسعى من ان تنال بالثوب المزخرف المباين لسن لابسه ومركزه او بالعربة التي تكلف صاحبها عرق القربة وثروة الاولاد او (بالمجري) الذي يصم آذان المارة بندائه الذي هو اشبه بزئير الضواري او زفير الابالسة منه بصوت البشر . ولا يحصل على المجد من انفق رئاء الناس وبذل المال فيما يجلب السمعة لا ما يجلب الفائدة والاجر فلنعتدل في امورنا ولنعمل اعمالنا بحسب لزومها ولنقم بواجباتنا نحو انفسنا وعائلاتنا ووطننا ولنسر بحسب ثروتنا ومركزنا وحينئذ يخف بنا الاكرام ونحن لانشعر ونتال اعتبار الناس عفواً دون اكراه ولا تكلف

تابع الرضاعة

﴿ اقنعوا نساءكم ان يرضعن ولدهن ولا تكرهوهن ﴾

نعم فالوالدة التي لم تقتنع بوجوب ارضاعها ولدها والتي لا تثق بمقدرتها على القيام بذلك الواجب عوضاً عن انها تفيد رضيعها فهي تضره دون

قصد منها ولا تعمد وللبيان نقول :

اذا كان في الارضاع ملاذ ادبية والديه عظيمة لا تنكر ففيه ايضاً متاعب ومشاق لا يسعنا الا الاقرار بها . فلا يكفي أن تكون المرضع صحيحة الجسم مستوفية الشروط الماديه المقتضية بل يجب ايضاً ان تكون حائزة على بعض شروط ادبيـة لا غنى عنها لان فيها سر افضاية بعض المراضع النحيفات في الارضاع على اللواتي تبدو عليهن علائم الصحة التامة وأهم تلك الشروط الادبية هي : اقتناع الوالدة بوجوب ارضاع ولدها وقيامها بذلك الواجب باختيارها دون اجبار ولا اكراه . لان من البديهي ان الامر الذي يجبر الانسان على اجرائه يستصعبه ويستعظم المابه رغماً عن اقتناعه بوجوبه وتلك نتيجة طبيعية مشاهدة في كل يوم وحالة ملازمة للضعف الانساني فالانسان متى استصعب امراً واستكبر مشاقه فهو لا يحسن اتمامه ولا يحكم اتقانه مهما اجهد النفس لذلك

فالمرضع المكرهة على الرضاعة عوضاً عن ان تخدم رضيعها وتعتني به الاعتناء اللازم وتسهر عليه سهر الوالدة الشفوقة فهي لا تلبث أن تتخذه بالنسبة لها كطفيلي ثقيل أو دخيل متعب يسلبها كل راحة ولذة فتحسب الوقت الذي تصرفه في ارضاعه والاعتناء به كالوقت الذي يصرفه المرء في مجتمع مباين لذوقه ومخالف لمشربه حالة اضطراره لملازمته ولهذا نرى المراضع المجبورات على الرضاعة يهملن الكثير من الواجبات الضرورية التي لا يستغني الرضيع عنها خصوصاً مدة الليل الذي تصرف تلك الوالدة الحنونة مقدار ثلثه ان لم نقل اكثر سهراً على صحة الرضيع وراحته اذ تنتبه لاقل حركة تبدو منه لان كل اعصابها تكون منتبهه حالة كونها

نائمة فلا يكاد الولد أن ينتقل من جهة الى أخرى حتى تستفيق وتعيد غطاءه عليه الذي يكون قد نزع عنه بتلك الحركة . أما تلك الوالدة المكرهة فانها متى وقعت في سبات نومها لا تكاد تستيقظ ولو انفطرت مرارة ولدها بكاءً ووصل صراخه السبع الطباق فضلا عن اهمالها امور نظافته وعدم اهتمامها بتغيير مراكز نومه بل تتركه ملقى على ظهره فتختل هيئة رأسه وتتطرق لدماغه الاحتقانات والالتهابات فيقع تحت وطأة الامراض الشديدة

والغريب ان اقرباء المرضع وذويها ينسبون كل ذلك لعدم مقدرة الام على الرضاعة فيحتمون بوجوب اتخاذ المرضع المأجورة متحملين نفقاتها واضرارها التي كانوا بالغنى غنها لو استعمل الاقناع قبل الارتضاع

ناهيك ان المرضع التي تتضايق من الارضاع لا يمكن ان تفرز اللبن الكافي لتغذية طفلها وهذا امر طبيعي فكما ان الغدد اللعابية يخف افرازها فيجف الفم والحلق عند الكدر أو التأثر الشديد كذلك يخف افراز الثدي عند استثقال الرضاعة فيجف اللبن متى حصل التكره والاشمئزاز

﴿ المتبتلات والمتبتلون ﴾

حضرة الفاضلة صاحبة مجلة العائلة الغراء

بعد السلام والاحترام قرأت في العدد الثامن من العائلة الغراء رسالة لحضرة الادبية لويزا سجعان عيد تباحثني فيها بموضوع التبتل الذي كتبت فيه في العدد السادس فاسمحي لي ان أجاريها لعل في الموضوع لذة للقارئين وتعزية للمتبتلات والمتبتلين ورشداً للعازبات والعازبين